استعراض شامل لمواقف كل القوى السياسية على الساحة اللبنانية أمام العدوان الإسرائيلي

كان لاعتداء اسرائيل الوحشي في ٢١ شباط الماضي على مخيمي البداوي ونهر البارد في لبنان الشمالي ردود فعل شعبية ونقابية وطلابية ورسمية ووطنية . أعادت الى الأذهان تخاذل السلطات وسكوتها عن الاعتداء الذي حصل في مطار بيروت الدولي في ٢٨ كانون الاول من العام ١٩٦٨ .

القضايا التي طرحها العدوان الاسرائيلي

لقد طرح هذا العدوان الجديد على الاراضي اللبنانية جملة قضايا مهمة على الصعيدين اللبناني والعربي ، ويمكن حصرها بالنقاط التالية :

١ – ان مجمل الانظمة العربية ومن بينها النظام القائم والحاكم في لبنان ، تسير في لعبة الحل السلمي الاستسلامي ، الذي بدأت الامبريالية العالمية وعلى رأسها الولايات المتحدة الاميركية بالاشتراك مع الصهيونية العالمية ودولة اسرائيل ترتيبه وصياغته بشكل يتناسب مع مواقع الامبريالية والصهيونية وطبيعة وجودهما الاستعماري والعدواني لتهب الشعوب وانصار حريتها والقضاء على اي حركة وطنية تحريرية وتقدمية .

٢ – ان مجمل الانظمة العربية ومن بينها لبنان ، عاجزة وغير قادرة على حماية اراضيها والدفاع عن حقوق شعوبها الوطنية والتاريخية والثقافية . وذلك بحكم مواقع الانظمة الطبقية وما تمثله من قوى اجتماعية بورجوازية واقطاعية معالفة سياسيا ومالكة اقتصاديا وعاملة بنفس الوقت على تصفية القوى الوطنية والعناصر التقدمية وفصائل المقاومة الفلسطينية سواء اخذ شكل التصفية الطرق العسكرية – الفعلية او السياسية – التبسيطية .

٣ – اثبتت المقاومة الفلسطينية ، انها كانت ولا تزال القوة الاساسية المعبرة عن مطامح الجماهير الشعبية ومطالبها الوطنية والتحررية من اجتماعية وسياسية . وبانها القوة الوحيدة حتى الان القادرة على صد الاعتداءات المكررة على الاراضي اللبنانية ، بالرغم من امكانياتها المتواضعة وبالرغم من مؤامرات الصمت والخنق ابتداء بمؤامرة وقف اطلاق النار (حرب الاستنزاف على السويس) مرورا بمجازر ايلول وجرش الاردنية وانتهاء بحشر المقاومة في المخيمات والسكوت عن بداية تنفيذ الحل السلمي الاميركي – الصهيوني والصمت عن الاعتقالات والاعدامات الجارية في الاردن .

٤ – فشل الاتهامات والحجج الواهية والاستسلامية على ان ردود اسرائيل واعتداءاتها سببه قيام المقاومة بعمليات تسللية – حدودية الى داخل الاراضي المحتلة .

٥ – اثبت السلطات المحلية بعد سلسلة الاعتداءات المكررة الاخيرة على لبنان واخرها كان يوم ٢١ شباط عدم قدرتها وعجزها عن الدفاع ، وبسبب تناقض مواقعها الطبقية مع مطلبيات الحركة الجماهيرية ونموها التصدي والوطني وحمايه الاراضي اللبنانية والدفاع عن « حياة وامن واسمرار البلد » وشعب لبنان وحريته من الاحتلال الصهيوني .

٦ – ضرورة وعي المقاومة والقوى الوطنية والتقدمية والديمقراطية ، ان تعمل على ابراز مدى الارتباط العضوي ما بين لبنان والبلدان العربية . وحجه « المفاجأة » كانت هذه المرة ان « ابطار الدوله » كانت متجهة نحو الجنوب واشغالها والهدوء الخيم على الحدود مع اسرائيل واشغالها بحماية النظام من « المخربين » وعبث «المناضلين» والمقصود طبعا عمال الريجي ومزارعي التبغ واهالي البقيعه . وحجة « التأسف » كانت عدم قدرة الدوله على مواجهة العدوان وخاصة ان الاعتداء موجها ضد المخيمات وليس ضد اصحاب البنوك والتركات والتجار وطبعه ارساب العمل والمال .

وقد عبر عن هذه الوقائع البيان الذي ملاه الوزير باسكيان بعد اجتماع مجلس الوزراء ، اذ قال : « وذكر الرئيس بأسف شديد انها ظاهره برزت اخيرا في السياسة الاسرائيلية ان تقوم اسرائيل بعدوانها من دون ان تتسر ولو من باب الذرع وراء حجة او ذريعة مهما كانت سافطه . فجميع الرافيين لشؤون الشرق الاوسط ابدوا اسفرابهم امام هذا العدوان الذي لا يستند حتى الى ذريعة واهية » .

وشرح رئيس مجلس النواب السيد كامل الاسعد هذا الاعتداء بقوله : « قامت اسرائيل اصلا على الجريمة .. جريمة اغتصاب ارض وتشريد شعب ، ووجودها يسمر على ارافه الدماء وعلى المجازر والمآسي بافظع ما تكون هذه المجازر وهذه المآسي » ثم توجه الى « كل المجالس النيابية في العالم وفي الدول المتحضرة » منهيبا على الراي العام العالمي « ان يضع حدا لهذا العدوان » !؟

هكذا وبكل بساطه ، قاوم « حماه » النظام في لبنان ، الهجوم الاسرائيلي على شمال لبنان بعدما دمرت اسرائيل ما استطاعت عليه في جنوب لبنان . وبكل بساطه ايضا طرح التلفزيون والاذاعة « الرسمي » المشكله على « الاكثريه العامة » وعبر لهم ماذا تعني اسرائيل ؟ ولماذا تقوم بالاعتداءات ؟ اما حول كيفية مواجهة الاعتداءات ، وتخاذل السلطه ، وكيفية التعبئة النفسية والمادية والبشرية لمقاومة اسرائيل والدفاع عن ارض لبنان ، فهذا لا يعني شيئا « لحماة » النظام ولا علاقة للدوله به !؟.

هذا ما برز على الاقل من تصريح رئيس مجلس الوزراء السيد صائب سلام ورده على القوى الوطنية والديمقراطية في مجلس النواب والنادي اللبناني . وقد افتتحه بالهجوم على «المزايدين» طالبا الوقف عن كل النهم و « المزاعمات » محاولا تطوق « الاحراج » و « الازمة » التي وقعت بهما الدوله و « حماة » النظام ، وخاصة بالنسبة لما سوقعه من ردود فعل شعبية ووطنية من تقاعس وطلابيه وحزبيه .

ان تصريح الرئيس سلام « المبكر » كان عدفه الاول ، تطويق المعارضة الشعبيه (النقابية والحزبيه) والمعارضه البرلمانيه (الوطنية والديمقراطية) واسكاتها باسطوانه « النيل من جبهه لبنان الداخليه » وخاصه فيما يعلق بانهام النائب كمال جنبلاط بتواطؤ « حكومه سلام مع العدو » فاصبحت ذريعه « النيل من جبهه لبنان الداخلية » وحجه « وضع شق بيننا وبين اخواننا الفلسطينيين » هما شعارا النظام ومجمل الانظمه العربيه المتماشيه لنفس الحاله السياسية (السادات وطبه مصر) وقد تحولا اخيرا الى « ورقه تين » لا يمكن بواسطتهما تمد ستر سلسله الفضائح والمواقف المتوجهه من صفقات الاسلحه وفضيحه الكروسال وقمع الحركات والانتفاضات الشعبيه (غندور والنبطية) ومحاصرة المقاومه عسكريا واعلاميا (حادث بلدة الطري ونزع ملصقات المناضل ابو داوود من على جدران شوارع بيروت الرئيسة) .

ردود فعل القوى اليمينية والليبرالية

كانت ردود العمل للاطراف والقوى اليمينية والليبرالية والمعارضة العقلدنه تتراوح ما بين استنكار الاعتداء وتشجبه وتحميل الحكومة اوزار الوضع الراهن بفضل فقدان المسؤولية الوطنية في الدفاع عن الارض ، وبين « الغمز » و « اللمز » على وجود « عناصر مسلحة » في المخيمات والنشاط الساري في لبنان الذي اصبح يشمل القوى الثوريه (دعم اعلامي وتدريب فعالي) في فرنسا وسويسرا وايران واليونان والحبشة . وقد عبر عنان غسان تويني في « النهار » عن الاتجاه الاول وممثل سعيد عقل في « لسان الحال » عن الاتجاه الثاني ، هذا بالاضافه الى تصريحات بعض اقطاب « الاحزاب » الطائفية المنيه ومحاور الاقطاع السياسي الممثل في مجلسي الوزراء والنواب .

وفي اجتماعات مجلس النواب المخصصة لمناقشة الموازنة السنويه ، نظرف بعض النواب الى الاعتداء ، فاستنكر النائب فريد سرحال العدوان الاسرائيلي « وطالب بتحسين الاوضاع اللبنانيه والعربية وتوحيد الكلمة استعدادا للصمود في وجه الاعتداءات المقاتله » ونلاه النائب الكتائبي لويس ابو شرف فحمل حملته المعروفة والمشهورة على اليسار والشيوعية و « الخطر الاشتراكي » والمحرضين على « الاضرابات والمظاهرات » وتجاهل الاعتداء الاسرائيلي على شمال لبنان مبرئا الدوله من مسؤوليتها ومدافعا عن النظام في قمعه للمظاهرات وصده للاضرابات ونحن لا نستغرب خطاب ابو شرف في مجلس النواب اذا ربطناه بتصريح الشيخ بطرس الجميل رئيس كتلة نواب الكتائب ، اذ ان خلاصته تقول « ما حصل امس من اعتداءات اسرائيلية والدفاع عن ارض لبنان ، فهذا لا يعني شيئا « لحماة » النظام ولا علاقة للدوله به !؟.

اما العميد ريمون اده ، فكان تصريحه يدور ضمن لعبة « الموالاة والمعارضة » التي اضحى اده اسيرا لها ولا يستطيع الخروج منها وذلك تأمينا لبعض المصالح الوصوليه التي يوفرها له «الموالاة» بعد « حرمان » طويل دام عدة فهدين متواصلين، وقد اعاد اده الى الاذهان قصه الرادار فقال : « اود ان اعرف ما هو موقف الحكومة تجاه الاعتداء ، وعلمها في جلسه المجلس اليوم (الاربعاء) ان تبين كيف تمكنت القوات الاسرائيلية من الدخول الى الاراضي اللبنانية ، وما كان دور الرادار المشهور » .

اما كمال شمعون فحاول تطويق تخاذل الدوله وموقف النظام المتسجم مع مواقعه الطبقية بتكرار انتقاداته « للسياسة الدفاعية » ورفض « الاعتداء لمجلس الامن » واهمال « جامعه الدول العربية » للشؤون الوطنية وذلك بعدر ما سمح له « الموالاة » للمزايده على « المعارضة » . الا انه لم يخف تعاطفه و « مشاطرته » للدوله والنظام حتى بحفظ لنفسه والنواب حزبه خط الرجعة تأكيدا لعدائه في الاساس للحركة الوطنية ولظاهره نمو الحركه الشعبيه والقوى اليسارية في لبنان ، فعال في تصريح له حول الاعتداء « انني اشاطر كبار المسؤولين اللبنانيين رايهم في الاعتداء الاسرائيلي على مخيمي الفلسطينيين في نهر البارد والبداوي . هذا امر مفروغ منه . لكنني في الوقت نفسه اقول اننا لم نزل ننتظر السياسه العسكريه الدفاعية التي طالبنا الحكومة منذ اربعة اشهر بان تعطي بيانا عنها » .

اما رشيد كرامي فكان اكثر وضوحا في فضحه لسياسة الدوله العسكريه والدفاعية وتخاذلها امام الهجمه الاسرائيليه الشرسه ، معبرا بتقصره في تجهيز لبنان بالمقدرات الدفاعية العسكريه ان حكمه الطويل . الا انه ذكر الحكومة الحالية بالتكته العربيه من مكان نزول القوات الاسرائيليه لتنفيذ عملياتها الخريبة ضد المخيمات وفصائل المقاومه « حملت امس ضربه محدوده في اقاصي الشمال من دون اي رد مع العلم ان التكته بعد كيلومترا واحدا عن موقع العدوان » وتابع قائلا : « العدو اذا ضرب المقاومة في المخيمات فهذا قبح ومؤلم واجرام ، لكن المؤلم اكثر ان نضرب هؤلاء باخواتهم وبالسلاح العربي الذي يجب ان توجه الى العدو وحده » ونم طرق الى الاردن ومؤامره الصفيه الجديدة – الاخيره ضد حركه المقاومة فقال « ان الذي يجري في الاردن ضد اخواننا المقاتلين ، يفرض علينا ان نتوجه في هذه الساعة الى الاردن لنطالبه ليس بالرحمة للمناضلين، بل ان يعاملهم

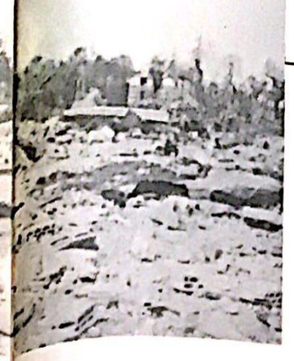

مصدر الرأي

سنعود مجدداً الى الصدور يوم السبت القادم الموافق ١٩٧٣/٣/٣ ، وذلك بعد ان توقفت هذه الجريدة اثر حادث تخريب تعرضت له الزميلة في حينه ، وهي اذ تعود للصدور اليوم لتواصل نضالها التقدمي الى جانب الجماهير والجرائد التقدمية العربية ، بسر أسرة تحرير « الهدف » ان تحيي هذا الصوت التقدمي وتتمنى له التقدم والاضطراد .

« أسرة تحرير الهدف »

بالعربي الفصيح
دخلك كم جبها جبها ؟!

سمع زكور بزيارة فخامة الرئيس لجبهة السويس وفرح بها كثيرا خصوصا بما قاله فخامة الرئيس من ان جبهة السويس هي « جبهة العرب » .

الا ان زكور لم ينخل عن «حشريته» فكانت له بعض التعليقات على الزيارة .. قال زكور » : ان الدولة ستقبلها برحابة صدر . بل ولقد تعهد زكور بأن يكزدر الدولة في الجنوب على حسابه وبعربيته ..!

دولتنا حدقا ونبها
ما بتشكي شوية شبها
حست عملتلا شي ذنب
وحملت حالا .. وع الجبها
ويللا تكسدر ع الجبها ...

●

عندي حكايي يا رئيس
ولا تقلي : هيدا « تسييس »
عنا جبها بالجنوب
شوي اقرب من السويس

ويللا تكسدر ع الجبها ...

●

في عنا جبها اقرب
احميها قبل ما تخرب
زورا مرا .. واستقرب
وشرفنا بشي كسدورا
ويللا تكسدر ع الجبها ...

●

شرفنا بشي كسدورا
وشوف الدابي وامورا
الحالي منا مستورا
وبتحرز اكثر من صورا
ويللا تكسدر ع الجبها

●

« جينا نبيع كبوش التوت »
ورجعنا بضربة نبوت ..!
آناري الجبها بيروت
ودخلك كم جبها بجبها ؟!
ويللا تكسدر ع الجبها ■■

محسوبكم زكور
« شوفير ع الخط »

أين سيادة لبنان ؟

بمناسبة العدوان الاسرائيلي على الشمال الذي شمل مخيمي البداوي ونهر البارد اصدر حزب العمل الاشتراكي العربي منظمة الشمال بيانا جماهيريا تحت عنوان ان سيادة لبنان هذا نصه :

● يا جماهير شعبنا الصامد .

يوما بعد يوم تزداد حده التأمر الصهيوني الرجعي على اساء شعبنا الفلسطيني المناضل سخطيط واشراف الامبريالية الامركيه ودعمها المكشوف .

فمن زيارات مبادله بين الرؤساء العرب وعقد مؤتمرات «الدفاع» والاعلام، والتصريحات الحامية « للناطقين الرسميين » ، الى زياره الملك حسين الى واشنطن ولندن وزيارته المقرره الى القاهره ، وسكوت الانظمه العربيه عنه بعد كل ما اركبه بحق جماهيرنا الاردنيه الفلسطينيه من مجازر ، الى حمله الاعتقالات والعذيب الاخيره ضد المناضلين ، الى تحركات الانظمه العربيه لقمع الحركه الدمقراطيه الوطنيه في بلادها – من قمع الطليه في مصر والمغرب مؤامرات النظام اللبناني ضد الجماهير اللبنانية ، وقد ظهر ذلك بوضوح في مجازره ضد عمال غندور ومزارعي التبغ في النبطيه وتشريد مئات العائلات بفصل عدد كبير من المعلمين الرسميين وقمع الطليه في كل المدن اللبنانيه. وتواطؤه مع الانظمه الرجعيه واسرائيل لتضييق الخناق على المقاومه الفلسطينيه الباسله لتصفيتها.

حتى الاعداء الاسرائيلي الاخير على معسكرات الثورة الفلسطينية في البارد والبداوي بتغطية غير مباشرة من قبل السلطات اللبنانية، فقد تم الانزال الاسرائيلي في منتصف الليل، فاين كان الرادار اللبناني ؟!

يا جماهيرنا المناضله ..

كل ذلك يأتي ضمن مؤامره ما سمي بالحل السلمي لتصفيه كل ما يمت بقدمه وطنيه من عقبات وابقاء جماهيرنا العربية في مقاعد المتفرجين بعزلها عن كل المواقع النضالية بالقمع والارهاب ...

– عاشت الثورة الفلسطينية الباسلة ..

– المجد والخلود لشهداء الثورة والابطال..

– عاش نضال جماهيرنا العربية في سبيل حريتها من اجل :

التحرير والديمقراطية والاشتراكية والوحدة

حزب العمل الاشتراكي العربي (منظمة الشمال)

معاملة الشرفاء الكافحين في سبيل القضية الواحدة ، فياخذ بناصرهم ويحمي حريتهم لكون الحربة الموجهة الى صدر الاعداء » . طبعا ان كرامي واماثله من القوى المحافظه في لبنان وخارجه لا تعرف بالضبط مدى قدرة الانظمة القائمة على مواجهة اسرائيل .

هذه هي ردود العمل الصحفية التي اثارتها العدوان الاسرائيلي في صفوف القوى اليمينية والليبرالية ، وهي وان كانت مناقضة ومهيمة وغير واضحة في مقاصدها وخلفياتها . الا انها تشكل فيما بينها اتجاها موحدا على الاقل في اللميح على تخاذل الدوله وفشل سياستها الدفاعية واستنكار الاعتداء ، الا انها تجعلها لم تطرح القضيه الاساسية في الميزان ، وهي قضية تركيبة النظام اللبناني ومدى قدرته على الاستمرار و « الصمود » في ظل سيطرة البورجوازية المحلية المالية والتجارية ضمن اطر وشروط محاور الاقطاع السياسي المتحالف معها .

ردود فعل القوى الوطنية والتقدمية

كانت ردود العمل التي تركها الاعتداء الاسرائيلي على صعيد الشخصيات والقوى الوطنية والتقدمية البرلمانية والشعبية مشابهة بالرغم من تفاوتها في تحليل الاعتداء وتحميل الدوله مسؤوليه العجز عن المجابهة .

في جلسه مجلس النواب ، قال النائب رشيد الصلح : « من المؤلم الا تقوم السلطة اللبنانية باي عمل عسكري طوال مدة الاعتداء وتكتفي بان تدافع عن الارض اللبنانية بعض خفراء المخيم من الفلسطينيين . هذه الفضيحة – فضيحة التخلي عن الدفاع عن الارض اللبنانية من قبل هذه الحكومه ، شبيهه بفضيحة عدم الدفاع عن المطار . وسنطالب بمحاكمة المسؤولين ايا كانوا » .

اما الدكتور علي الخليل فقال : « ان على الشعب اللبناني في هذا الظرف ان تتكاتف جهوده وامكاناته للرد على الهجمة الصهيونية الاستعمارية الجديدة التي تستهدف تصفية القضية الفلسطينية من خلال تصفية العمل الفدائي » . وطالب « بتبديل هذه الحكومة العاجزة عن الوقوف في وجه الازمات الداخلية وبالتالي عن القيام بعمل ايجابي يروع العدو » وختم كلامه مطالبا « بحكومة وطنية تمثل فيها كل القوى الوطنيه وتكون قادرة على مجابهة الخطر الاسرائيلي » .

اما الدكتور عبدالمجيد الرافعي فقال : « ان عدوان ٢١ شباط هو فضيحة جديدة لا تقل عن فضيحة العدوان على المطار في ٢٨ كانون الاول ١٩٦٨ . انه يؤكد ان العدو لم يزل سيدا في كل الارض اللبنانية ، يصل حيث يشاء ويفعل ما يشاء » واردف قائلا « ان الاعتداء الاسرائيلي الجديد الذي ينقلق في الارض اللبنانية اكثر من ٢٠٠ كلم بشكل يهدد جديدا واضحا لسيادة لبنان وامنه واستقراره » .

اما النائب كمال جنبلاط رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي فقال في تصريح صحفي : « من المستغرب ان يحدث هذا الهجوم وهذا الانزال على منطقه البداوي ولا يدخل جندي لبناني واحد لصده . ولا يتوجه مدفع واحد بناره وقنابله لمنع طائرات الهليكوبتر السهلة التدمير والاصابة من الهبوط بسلام على بضع مئات من الامتار عن ثكنات الجيش . فهذه مأساة جديدة كمأساة ضرب مطار بيروت تتكرر وتحط من الكرامة اللبنانية وتبعث القلق في نفوس جميع المواطنين اللبنانيين » وساءل حول دور الجيش ووظيفته الاجتماعية والعسكرية والمهام الوطنية المطلوبة منه قائلا « هل ان المصفحات والدبابات والمدافع مهيأة لارساب السلطة لقمع تظاهرات مزارعي التبغ في الجنوب وللاعتداء على عمال معمل غندور وللاحقه الطلبة في شوارع بيروت وضرب المواطنين بالسياط والبنادق ، ام هل اعدوا جيشا لانقاذ شرف البلاد باطلاق بضع رصاصات والقيام بواجب الدفاع عن ارض الوطن » ووجه كلامه الى « حكومة الفراغ » فقال « سؤال موجه طبعا الى صائب سلام واعضاء حكومته اذا كانوا يملكون من شؤون الحكم ومن صفات رجل الدوله ومن المواطنية السليمة شيئا » وذلك حول سياسة الدوله الاجتماعية والاقتصادية معدما دليلا واضحا على عجزها في جميع المجالات وخاصة في « موقفها المخزي الذي وقفه من المفاوضات لفتح انابيب النفط بيننا وبين العراق والذي الحق بالجانب العراقي خسارة بلغت ٧٠ مليون جنيه استرليني اي ما نزيد على ٦٠٠ مليون ليرة لبنانية ، كما لحقت الخسارة بالخزينة اللبنانية مبلغ ٢٠ مليون ليرة هذا لارضاء شركة اجنبية صدف ان مقامها هو في شمال لبنان » .

هذا على صعيد المعارضة النيابية اما على صعيد المعارضة الشعبية والنقابية والطلابية ، فقد استنكر الاتحاد العمالي العام « الاعتداء الوحشي على المخيمات » واصدر الاتحاد الوطني لنقابات العمال والمستخدمين بيانا هاجم فيه « تخاذل السلطة وموقفها العاجز عن مواجهة الاعتداءات الاسرائيلية المكررة على لبنان » .

وعقدت الاتحادات الطلابية في لبنان اجتماعا مشتركا ضم الجامعات الاميركية والعربية واللبنانية اصدروا على اثره بيانا عبروا فيه عن تضامنهم « مع المقاومة الفلسطينية » واستنكارهم « للاعتداء الذي تعرض له مخيما البداوي ونهر البارد » ونبه الراي العام الى المؤامرات التي تحاك ضد « حركة التحرر الوطني العربية » مبدين استعدادهم « لاتخاذ الخطوات التي تعبر عن التضامن الوطني الواسع مع الكفاح المسلح لشعب فلسطين » .

ما هو المطلوب الآن ؟

من الملاحظ بان مستوى الرد الشعبي والوطني لم يكن بحجم عدوان ٢١ شباط الاسرائيلي على شمال لبنان ، هذا اذا قارنا بين الاعتداء الاخير والعدوان الاسرائيلي على مطار بيروت في ٢٨ كانون الاول من اواخر العام ١٩٦٨ ومستوى الرد الشعبي والوطني الذي قام في ذلك الوقت ضد تخاذل السلطة وعجز الدولة عن المواجهة .

اذ انه قامت بعد حادثة المطار عدة مظاهرات وانتفاضات طلابية من اعتصام واحتلال وصيام واضرابات دامت عدة اسابيع متواصلة طرحت خلالها الحركة الوطنية عدة مهام دمقراطية وتقدمية على مختلف الاصعدة والاتجاهات ، من تحصين الجنوب والتجنيد الاجباري ودعم المقاومة الفلسطينية والالتزام بالكفاح المسلح ، مما دفع عدة فئات شعبية وقوى اجتماعية جديدة افرزتها الظروف الموضوعية والتاريخية في ذلك الوقت على صعيد الساحة اللبنانية الى اتخاذ عدة خطوات جذرية في مواقفها السياسية والايديولوجية فانتقلت بذلك مجموعة من الفئات الاجتماعية ذات الانتماءات البورجوازية الصغيرة الريفية والمدينية من كونها احتياط بيد النظام ضد الحركة الوطنية الى مواقع جديدة تواجه السلطة والنظام وتلتحم بالمهام الوطنية الديمقراطية التي طرحها على صعيد الواقع الملموس كافة التنظيمات الجماهيرية التقدمية وفصائل المقاومة الفلسطينية .

لا شك بان ظروف المقاومة والقوى الوطنية تختلف من ناحية الاطار التاريخي وتوازن القوى السياسية الدولية والعربية عن عامي ١٩٦٨ و ١٩٦٩ ، والمهام المطلوبة الان من القوى التقدمية والوطنية تختلف مرحليا عن المهام التي كانت مطروحة ومطلوبة في ذلك الوقت . الا انه يجب في الاساس الاستفادة القصوى من موقف السلطة – تجاه عدوان ٢١ شباط – وذلك على صعيد تنبيه ووضع كافة القوى الشعبية امام خطورة الوضع الجديد الذي تطل عليه المنطقه العربية والظروف الجديدة القادمة عليها القوى الوطنية في الدرجة الاولى . وكيفية مواجهة هذه المرحلة استراتيجيا وتكتيكيا ؟ وخاصة ان حالة الراي العام الشعبي في الساحة اللبنانية كان مهيئا بعد الاعتداء على المخيمات واسقاط الطائرة الليبية فوق سيناء على كسر الطوق الذي يلف عنق المقاومة والاحزاب الوطنية من جهة قمع الحريات الديمقراطية وقرار منع التظاهر وتصفية الاضرابات التي قامت من اجل بعض المكتسبات النقابية والمطلبية عدا عن المؤامرات الدولية (الاميركية والصهيونية) والعربية (السعودية والاردنية) التي تحاك ضد المقاومة لتمرير الحل السلمي الاسرائيلي وفرضه على المنطقة العربية ■■